Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقولات. إذ بذلك، كما ترى، تمتلئ اللغة معنى، والمعنى يمتلئ بدوره وجوداً، فلا تكون العبارة فارغةً ولا يكون المعنى ضرباً من الميتافيزيقا.

ولقد كان من منهج فلسفة اللغة تجاوزُها لحدود الدرس اللساني. فمعظم فلاسفة اللغة ضربوا صفحاً عن اللّسانيات بوصفها منهجاً علمياً لدراسة اللغة. ولا أدلّ على ذلك من مؤلفات Austin, Wittgestien, Husserlis, Ryle, Ferge, Carnape، وآخرين. ولقد ظل الحال كذلك، إلى أن جاء تشومسكي (Chomsky) من خارج الحقل الفلسفي بنظريته التوليدية التحويلية، فأقام الصلة بين اللسانيات والفلسفة، بل بين اللسانيات وعلم النفس أيضاً، وصار طبيعياً أن تمتد الجسور بين اللسانيات وعدد من العلوم، وكما كانت قبل تشومسكي في الأنتروبولوجيا على يد ليفي ستروس وغيره، وفي علم الاجتماع، وكما هو حالها اليوم مع الحاسوب، والبيولوجيا، وغير ذلك. ويمكن بهذا الصدد مراجعة كتابي تشومسكي: «Le Langage et la Pensée»، «La Linguistique Cartésienne». ولعلّنا نستطيع الزعم أنه قلب الفلسفة، فجعلها ذات منطلقاتٍ لسانية.

إن مهمة الفلسفة في لقائها مع العلوم تقوم على «شرح الأنظمة وتوضيحها، تلك الأنظمة المفهومية التي تم إعدادها في فلك العلم، والفن، والأخلاق، والدين، إلى آخره. وذلك باتخاذ اللغة قاعدة لها، لأن المعرفة المفهومية تعبّر باللغة عن نفسها»[9]. ولأن الأمر هكذا، فقد «أصبح توضيح اللغة هو المهمة المتقدمة التي اقتصرت عليها الفلسفة أخيراً»[10].

اقتحمت هذا الميدان «مدرستان». واتخذت كل مدرسة منها على عاتقها مهمة التوضيح: الأولى، وهي التجريبية المنطقية، ويقف